

## مسجون مخنوق ... !



الأحد 15 مايو 2016 01:05 م

"اصرخ فلا تملك إلا صرخة، اصرخ فالظلم بلغ مداه، اصرخ فعسى صرختك تقض مضاجع الجلاد، اصرخ فعسى صرختك تزلزل قضبان السجن، اصرخ وقل #مسجون\_مخنوق #عائز\_أتنفس"، صرخة مدوية أطلقها رواد مواقع التواصل في ليلة شديدة الحرارة □

فقد طغى الحديث عن السجون على أي موضوع آخر، حيث يُزجّ شباب مصر فيها واحداً تلو الآخر □ وفي نفس الليلة التي قضت محكمة انقلابية بالسجن ما بين عامين وخمسة أعوام على 152 شاباً، من معتقلي "جمعة الأرض"، أطلق ناشطون حملة "#مسجون\_مخنوق"، والتي وصلت لقائمة الأكثر تداولاً على تويتر، تضامناً مع المساجين، الذين يعانون التكسب وارتفاع درجات الحرارة □

وكتبت نادية منتصر، مرفقة صورتها وعلى رأسها كيس بلاستيكي، تحت عنوان "المعتقلون المصريون يموتون ببطء داخل الزنازين □ □ □ أنقذوا معتقلي مصر فوراً! #عائز\_أتنفس #مسجون\_مخنوق #خنقتونا"، إن "درجات الحرارة في مصر تصل لخمسة وأربعين درجة مئوية، وفي حين يعاني العديد من الحرارة المرتفعة، يلقي بناره على من هم في سجون الدولة المصرية حيث يتكدسون كأكوام من اللحم في زنازينهم الضيقة".

وأضافت في منشورها الذي لقي تجاوباً واسعاً: "يقول المعتقلون الذين تم الإفراج عنهم أن نظام سجون الدولة المصرية - كنوع من تأديب سجناء الرأي خاصة- يكسد المعتقلين في الزنازين: فالزنازة التي تتسع لـ ٢٠ شخص يتم وضع ضعف هذا الرقم فيها حتى يصبح التنفس أمراً شبه مستحيل □ في بعض الزنازين □ لا توجد أي تهوية سوى شبك صغير في سطح الزنازة لا يرحم المعتقلين الذين يأخذون "دورهم" في النوم أو الوقوف لأن قلة التهوية تتسبب في أزمات صدرية لأغلبهم".

ونشر الناشطون في الوبس صوراً لأشخاص يضعون على رؤوسهم أكياساً بلاستيكية، في إشارة إلى أنّهم يختنقون، وصوّروا أنفسهم على غرار حملة "#كاميرا\_التليفون\_بتهزك"، تعبيراً عن تعاطفهم مع المساجين في ظلّ العاصفة الحرارية التي تشهدنا أمس □

ونشر بعض المغردين صوراً للمساجين المتكدسين في زنازة صغيرة، إلى جانب درجات الحرارة المتوقعة، وقالت تقي: "ركز وملي عينيك فالصورة وقولي احساسك فالجو الحر وانت تحت المروحة بيتك وبتلعن فالحر! #عائز\_أتنفس #مسجون\_مخنوق"، وأضافت: "وانت بتشتكي من الحر افتر المتقلات اللي شبه القبور كل شوية يطلع منها شاب ملفوف بكفنه".

مغردون آخرون حولوا الوبس إلى تضامني مع جميع السجناء، وقال "أبو الأمراس": "السنة دي عام الشباب واتوجب فيه مع الشباب، ان شاء الله السنة الجاية هتبقى عام النظام وهيتوجب معاه، حسبنا الله ونعم الوكيل □ #مسجون\_مخنوق"، وقالت أخرى تلقب نفسها بـ"بلادي": "عندما تدمع عينك لرؤية مشهد مؤلم، عندما يتمزق قلبك وجعا من الظلم، على صور البائسين لا تستحي، ولك أن تصرخ: أنا إنسان #مسجون\_مخنوق #عائز\_أتنفس".